

# يامناويد... هزى..!

## الحمد لله بالرغم من أوجاعي..!

محمد جعفر محمد ناصر



يأتي الموت خلصة لينتزع من بيننا الأحبة والأخلة ولا نستطيع رده عليهم، وإنما نلجأ إلى تلك المسلمات بنفس راضية كقبول الأمر الواقع وإظهار الحزن ولو بدمع العين أو حزن القلب دون نذب أو نياحة.. فكيف ننسى ما جاء على لسان النبي الطاهر «صلى الله عليه وسلم» حين علمنا وتعلمنا من زوجة - أم سلمة رضي الله عنها، حيث قالت إنها سمعته يقول: «ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون.. اللهم أجرني في مصيبي وأخلف لي خيرا منها، إلا أجره الله تعالى في مصيبيته وأخلف له خيرا منها».

لقد تقيت خلال الأسبوع المنصرم ضربتين على الرأس ويقال لدى بعض الناس «إن ضربتين على الرأس توجع» فما كدت أحسب ابن عمي المرحومة فطوم محمد ناصر - طيب الله ثراها - المحامي الأستاذ وجيه عبدالمجيد علي لقمان حتى تلتقيت بنفس مؤمنة راضية أنباء وفاة ابن عمي الأخرى المرحومة - عائشة محمد ناصر - طيب الله ثراها - الدكتور الشهير محمد مهيب سلطان، الطبيب المعالج لصاحب السمو سلطان عُمان الشقيقة في دبي في الإمارات العربية المتحدة.

إن دمع العين إنما هو رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء.

بكيت حين قرأت حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، حين قال: إن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال: «من أتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً، وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد «جبل أحد» ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط»، فكيف بي وقد حضرت جنازة ودفن ابن عمي الأستاذ الكبير وجيه عبدالمجيد علي لقمان هنا في عدن ولكنني لم أستطع أن أحضر جنازة ودفن ابن عمي الآخر الدكتور الشهير محمد مهيب سلطان خارج الحدود.

بلى فإننا نقف عند القبر للاستغفار والموعظة.. فذاك النبي الطاهر قد وقف على قبر الميت وقال: «استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل»، وعن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه أنه قال: كنا في جنازة في قبعة الغرقد فأتانا رسول الله «صلى الله عليه وسلم» ففقد وقعدنا حوله ومعه مخضرة فنكس وجعل ينكت بمخضرته ثم قال: «ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة، اعملوا فكل ميسر لما خلق له».

وإثرها عادت بي ذاكرتي إلى تلك الأوقات الماضية التي آرتحل فيها المغفور له بإذن الله الدكتور محمد مهيب سلطان إلى المملكة المتحدة «بريطانيا» لاستكمال دراسته والعودة إلى مسقط رأسه عدن الحبيبة للإسهام في الرعاية الطبية والصحية لأهل وطنه، ثم اضطر مجبراً على مغادرة الوطن في تلك السنوات البائسة والتي دفع خلالها بالكثير من الخبرات والكفاءات الوطنية الصادقة لمغادرة الوطن ومنح ما عندها لغير الوطن وأهله.. كما تذكرت المحامي المغفور له وجيه لقمان وهو يعود بعد دراسته من الاتحاد السوفيتي ليسهم في نهضة وطنه وليجد وطناً قد أرهقته الأعمال العبثية المستهترّة، ولكنه يحتسب ويصبر لعل الله يحدث أمراً.

غفر الله لمتواترنا وموتى جميع المسلمين والمسلمات، ولا نختم حديثنا إلا بالقول:

«إنا لله وإنا إليه راجعون».

دون تعب، لأن الناس هم أيضاً يستطيعوا أن يصنعون كل شيء، فعاليات، حراكات، اعتصامات سلمية خارجة من معاناتهم يعيدون بها الحاكم للضوابط وهذه حالة صحية ٠٠١٪ وإلا لماذا ندعي التعددية والديمقراطية وحرية الرأي، والحالة الصحية هذه تجابه بالقمع والاعتقال والمطاردة لنشطاء سياسيين مارسوا حقهم الذي كفله لهم القانون والدستور الذي ارتضاه الجميع، لا يوجد في العالم أي دولة تنتهج التعددية والديمقراطية فيها معتقلين سياسيين، كيف هي التعددية وكيف هي الديمقراطية؟

ولد الحراك السلمي في الجنوب عندما أصيبت المعارضة بالعمق وخرج من هذا الحراك قادة ونشطاء سياسيون مارسوا اعتصاماتهم السلمية خلال عام بصورة سلمية وحضارية ولم تحصل فيه أي أعمال شغب أو مساس بالملكيات العامة والخاصة. وما حصل في بعض المحافظات الجنوبية من شغب من قبل مجاميع الشباب أوصلتهم السلطة إليه في عدم المبالاة بمطالبهم، وهو لا يخدم الحراك السلمي في الجنوب بقدر ما يخدم السلطة نفسها.

فالفرضة الآن أمام المشترك إذا صدق في تعاطيه مع القضية الجنوبية التي لا يمكن إصلاح شيء إلا بالاعتراف بها، عليه أن يثبت ذلك وأن يطالب السلطة بالإفراج عن المعتقلين السياسيين الذين أعتقلهم لا يخدم الوحدة الوطنية ولا الأمن والاستقرار في البلد، لأنهم هم من حذروا السلطة في اعتصاماتهم السلمية وحراكهم السلمي الحضاري من مغبة التماهي في سلب حقوق أبناء المحافظات الجنوبية عسكريين ومدنيين وكوادير مؤهلة كان بإمكان السلطة الاستفادة من خبراتهم، فبدلاً من أن تمنح السلطة قادة الحراك الجنوبي السلمي الأوسمة والنياشين تعاملت معهم بالقمع والاعتقال والملاحقة، وكأنها مصرة على ردم البئر التي يشرب منها الناس بدلاً من المحافظة عليها.

والله من وراء القصد.

أحمد عبدالله أمزربة



البلدان التي تحترم اللوائح والقوانين والمعاهدات تنعم بالعدل والمساواة وينعدم فيها الفساد وبذلك تقل نسبة الفقر، ونسبة البطالة، ونسبة الجهل، ونسبة العنف والعنف المضاد، وبالتالي تقل نسبة الجريمة وترسخ دولة النظام والقانون.

المدرسة فيها مدير، وهيئة تدريس، وتلاميذ تتوزع المواد الدراسية، على هيئة التدريس الرياضيات رياضيات، اللغة العربية، لغة عربية، مدرس الكيمياء كيمياء، وهكذا كل مدرس وله تخصصه وفي حالة تم نقل المدير لأي ظرف كان أو تقاعد، أو قدر الله عليه ومات، لا تتأثر الدراسة باستبداله بأخر، لأن كل فرد يعرف مهام عمله وبالتالي لا يتأثر التلاميذ في تحصيلهم العلمي.

لكن إذا كان مدير المدرسة يتدخل في كل صغيرة وكبيرة لا لشيء إلا لإثبات سلطوته وسيطرته على العاملين معه في هذا الحقل، بمعنى مدرس الرياضيات يعلم التلاميذ في الفصل خمسة زائد ستة يساوي أحد عشر، يجي المدير يقول لا الأحد عشر تساوي خمسة وستة، وكذلك صاحب الكيمياء يعلم تلاميذه في الفصل أكسجين زائد نتروجين يساوي ماء، المدير الذي يحب السيطرة يقول لا الماء يساوي نتروجين وأكسجين، فقط لإثبات سلطوته، وتدخله في كل شاردة وواردة يعطل سير الدراسة وتلتخب هيئة التدريس وتفقد التركيز في مجال عملها، وبالتالي يصبح التلاميذ هم الضحايا.

مقلها الدول والحكومات عندما يتدخلون في عمل الوزير والوزير يتدخل في عمل الوكيل والوكيل يتدخل في عمل المدير العام وهكذا إلى أصغر موظف في الدولة ويتعطل عمل الوزارة أو المرفق الذي يفترض أن تقدم خدماتها للشعب ويصبح الضحايا

## لا أرى بركك إلا خلباً

جمعان سالم بلغيث



تحت شعار: «حضر موت موطن الأمان والاستثمار»، انعقد في مدينة المكلا عاصمة أكبر محافظات الجمهورية مساحة، مؤتمر الاستثمار العقاري والسياحي في الفترة من ٢٤ - ٢٦ مارس الفائت، نظمتها الغرفة التجارية والصناعية بالمحافظة، ولاندرى هل يخبىء لنا برك ذلك المؤتمر مطراً أم لا..؟!.

المؤتمر وقيل انعقاده طبل له المسؤولون عبر وسائل الإعلام المختلفة تطبيلاً وكأن السماء ستمطر بعد اختتام المؤتمر بدلاً من الماء ذهباً، وكان الأخوة أصحاب رؤوس الأموال سيأتون جريا ويتسابقون للاستثمار داخل بلادنا..!

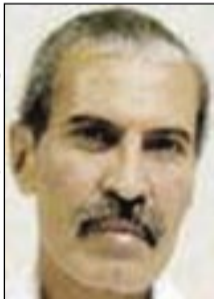
وحيث انعقاد المؤتمر بدا الإخوة في غرفة تجارة وصناعة حضرموت متفائلين بنجاح المؤتمر، بالرغم من درايتهم الكاملة بما على حضرموت يجري من نصب ومناجزة بالأراضي وما يعترض كل مستثمر من مضايقات و(تطفيش) شرد الكثير منهم..!.. وكان الأخ عبدالرحمن عمر باجرش رئيس الغرفة التجارية والصناعية، رئيس اللجنة الرئيسية للمؤتمر أكثرهم تفاؤلاً حيث قال مصرحاً لإحدى الصحف: «... إن المؤتمر يهدف إلى إظهار ما تحتزنه حضرموت من مقومات وموارد طبيعية وخصائص سياحية وموروث ثقافي ومعالم تاريخية تشكل دعماً للجذب الاستثماري والسياحي في حضرموت...» وهو كلام جميل، نعرفه ويعرفه الإخوة أصحاب رؤوس الأموال الذين يفكرون في الاستثمار داخل البلاد وخصوصاً حضرموت ولكن كل تلك الخصائص والمقومات والموروث الثقافي والمعالم الطبيعية، كلها مميزات طبيعية حباها الله لحضرموت، ولاننكر بأنها تشكل دعماً للجذب سواء كان للاستثمار السياحي أو العقاري ولكن ماذا قدمنا نحن من تسهيلات للمستثمرين حتى نشجعهم أكثر للاستثمار ونحفزهم؟ هل سهلنا معاملاتهم؟ هل خصصنا لهم مساحات من الأراضي للاستثمار؟ هل حللنا مشاكل الأراضي؟ هل عملنا على تحسين وتطوير ميناء المكلا وكذلك مطارها الذي يسمونه بالدوئي؟ فلا أعتقد بأن هناك مستثمراً سيفكر بالاستثمار دون أن يسأل نفسه تلك التساؤلات..!

واختتمت وقائع وفعاليات المؤتمر، وتبادل الحاضرون التحايا والمجاملات وصفقوا.. وسمعنا بأن هناك وعوداً من شركات عربية بالاستثمار في مدن المحافظة، ولم يبق لنا إلا انتظار النتائج، هل سيجعل لنا ذلك المؤتمر البشائر ويجعل «أغانينا ستخضر على الحب وتزهر وستحمل عطاء وبراء وخصوبة»، لا أعتقد ذلك..! فما دامت تلك التساؤلات دون إجابة شافية، فلا أرى برك ذلك المؤتمر إلا خلباً.

## تصفية 5500 عالم عراقي بين مطرقة «المشاهد السياسي» وسندان «نزار قباني»

٢٠٠٤م.

أمام هذا الواقع العربي المريع كعادته وجدت نفسي في روضة نزار قباني تحت ظلال شجرة «قصائد مغضوب عليها» المتعددة الفروع وكان أحدها تقرير سري جداً.. من بلاد «معتستان» وكان مدخلها: لم يبق فيهم لا أبو بكر.. ولا عثمان جميعهم هياكل عظمية في متحف الزمان تساقط الفرسان عن سروجهم



وأعلنت دويلة الخصيان

يدخل نزار في تفاصيل الخصيان ورد في مستهلها: جميعهم تضخمت أنداؤهم وأصبحوا نسوان

يمضي نزار في حديثه الشعري ووقفت فجأة أمام هذا البيان:

جميعهم تخنثوا

تكلوا

تعطروا

تمايلوا أغصان خيزران

حتى تظن خالدًا.. سوزان

ومربعا.. مردان

الله.. يازمان

ظرف زماننا هذا تقدر بغزارة مياه صرفة نتج عنها تكدير صفو عيشنا وإفلاق سكينتنا، حيث هاجمنا البعوض وأقات أخرى صيرت حياتنا جحيماً لا يطاق.. الله يازمان..!!

نجيب محمد يابلي

كعادته في الحديث بلغة طارق بن زياد عبر برنامجه المتميز «قلم رصاص» من فضائية دبي، وقف الأستاذ حمدي قنديل أمام الذكرى الخامسة لاحتلال العراق وحمل الأستاذ قنديل كرابجه وانهاج به دون رحمة على ظهر النظام العربي وصمت الشارع العربي فربطت بين حديث الأستاذ قنديل وديوان «قصائد مغضوب عليها» للراحل الكبير نزار قباني وبنى تقرير موضوعي موسوم «٥٥٠٠ عالم عراقي قتلوا (والفاعل مجهول).. القضية» نشرته «المشاهد السياسي» في عددها ٦٢٨ بتاريخ ٣٠ مارس ٥ أبريل ٢٠٠٨م وكان هاجس التقرير سؤالاً يفرض نفسه في الذكرى الخامسة لحرب العراق، من يتكتم على عصابات قتل العقول العراقية التي ذهب ضحيتها أكثر من خمسة آلاف عالم وجامعي عراقي حتى الآن؟

يقع التقرير في خمس صفحات وشمل بيانات هامة ورد فيها: «أن عملية وأد العقول العراقية التي بدأت في اليوم الثاني لسقوط بغداد تتوزع بين ثلاثة:

- الطرف الأول الموساد الذي أوفد فرق الموت لتصفية العلماء لاسيما الطاقم النووي والكيميائي.

- الطرف الثاني وكالة المخابرات المركزية الأمريكية التي خيرت علماء العراق بين استيعابهم بعقود عمل مغرية وضمان سلامتهم أو الموت.

- الطرف الثالث هو فريق مذهبي عراقي متضرر من حروب صدام السابقة وقد صدرت إليه التعليمات بالانخراط في حملة التصفية بناء على توجيهات خارجية، تشير إحصاءات غير رسمية أن شهر مايو ٢٠٠٣م شهد مقتل ٤٨٥ عالماً وباحثاً عراقياً وارتفع في يونيو إلى ٧١٥ ثم إلى ٨٧٢ في يوليو وقد استمر متوسط عدد هذه الاغتيالات على ضحية في الشهر اعتباراً من أغسطس ٢٠٠٣م حتى أوائل العام